

واعطه له وقل لهخذ هذا الاشرقي واحترص علي نفسك  
قال فاختذته ورجعت به الي رجب وقلت له يقول لك  
سيدني احترص علي نفسك فقال وادبه ياسيدي عبد  
من حين فارقتني وانا اذ ورت عليه في المدكان فما وجدته  
ثم جعل يقول شي تبه ياسيدي شي تبه ياسيدي **ومن احسن**  
مكارم اخلاق سيدني رحمه الله ان الملك الاشرقي رحمه الله  
لما تسلطن تزوج بابنة الملك الظاهر طهر حه اذنه فلما مرض  
مروض الموت طلبت منه رجا كان قد عمره وامسن في عارة  
وكان رجا عديد المساكين واسح الاماكن فطلبته من  
السلطان حتى يصحها به قال صحح لها به وملكه لها ثيابا  
شرعيا واستغلته بعد وفاته سنين عديده ثم ايضا  
نزلت عن ذلك الرج لسيدني رحمه الله وملكته له ثيابا  
شرعيا وكنيت لسيدني بذلك اشهاد او اثبتته علي اذن  
حنفي ووضع سيدني يده عليه واستغله مدة طويلة  
فبينما سيدني جالس ذات يوم في زاوية اذ جاء رجل  
ناجر فسلم عليه وجلس بين يديه وقال له ياسيدني  
الرج الفلاني الذي هو يدك كبر الان كان للعبد وطلب  
الملك الاشرقي ان يشتريه من العبد وكان قد ندم  
منه بعض مويضعات وصار ساوره واهيا فامتعت  
من بيعه له فارسلني ثمنه شيئا نيا فاخذت ذلك  
خوفا وكان ذلك علي يد جماعة من جهة السلطان فمضت

عن

عن بيعه فحرفوني وهددوا علي فاذعنت للبيع فهدده  
السلطان وبناه بعد ان اشهد علي وانا الان محتاج الي  
هذا الرج واقتضت الي غلته فلما سمع هذا الكلام ارسل  
الي القاضي ناصر الدين الشنشي وكان حنفيا وخلف  
شاهدين وقال اشهدوا علي اني نزلت عن هذا الرج  
لمذا الرجل نزول شرعيا وليس لي فيه ملك ولا شبهة  
ملك وليس لي في ذلك دافع ولا مطعن فقال له القاضي  
ياسيدي من الاول تقول هكذا الا نقل اثبتته مما اذعنت  
ولا ان كان بيدك ثمنونا اخرجته فقال له سيدني  
من نازعك في الدنيا فلجمه مما شمر امر سيدني للقاضي  
ان يكتب له بذلك مكتوبا يشهد له بملكته قال فاشتر  
امر سيدني وكتب له بذلك مكتوبا واثبتته وسله الي  
ذلك الرجل كل ذلك برخي سيدني من غير كراهة عنده  
ولا تخمس وجهه بل يقول للرجل جزاك الله خيرا ايضا  
فعلت شمر قال له حلفت بالزكاة وانتم وكان هذا  
يوم مبارك وقاروق ذلك الرجل سيدني علي احسن  
الوجوه وهو يد عواله فرحم الله سيدني ما كان  
اسخي نفسه واكثر سماحته فطال ما سمعناه يقول  
في كثير من الاوقات السماع رباح والعسر شوم **ومن**  
مكارم اخلاق سيدني نفع اعمه به انه كان له شخص من  
اصحابه من الامرا كان اسمه بيسق وكان من اهل الخير